الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٤٤

الاثنين ، ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١
الساعة ١٥/٢٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٣٤ من جدول الأعمال :
مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا (تابع) ١٠٥٧

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

نظراً لغياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد حونيوس ليدو (المكسيك) .

البند ٣٤ من جدول الأعمال

مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا (تابع)

١ - سير أنتوني بارسونز (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف أتحدث نيابة عن الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي .

٢ - لقد ألقى وفد بلادي بيانا هنا منذ أسبوعين حول مسألة كمبوتشيا [الجلسة ٣٧] . وفي ذلك البيان استرعينا النظر الى أن هناك خطراً من احتمال تجاوز الصراع حدود كمبوتشيا في أية لحظة . كذلك أعلنا عن إيمان الدول العشر بأن حل مشكلة كمبوتشيا لا بد وأن يستند على وجود كمبوتشيا محايدة مستقلة ذات حكومة تمثيلية حقيقية بعيدا عن أي وجود عسكري أجنبي ، مع ضرورة المحافظة على علاقات ودية مع كل دول المنطقة . لقد أشرنا الى ضرورة وجود ضمانات بأن حكومة كمبوتشيا المستقبلة سوف تحافظ على علاقات ودية مع كل دول المنطقة وخاصة جيرانها الأقربين . لقد أشرنا أيضا الى ايماننا ان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، في سعيها لايجاد تسوية ، تحدوها الرغبة في أن تخلق ظروفا تؤدي الى انشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا ، لا يشوبها أي تدخل من جانب القوى الأجنبية .

٣ - اعترف وزراء خارجية الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ووزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، في اجتماعهم في لندن في ١٣ و١٤ تشرين الأول/اكتوبر ، بضرورة أخذ مشاغل الأمن المشروعة للدول في المنطقة بالاعتبار ، وأن ايجاد حل سلمي لمشكلة كمبوتشيا سوف يخدم المصالح الحقيقية لكل الأطراف المعنية .

٤ - ان الموقف الراهن في كمبوتشيا أساسي بالنسبة لمسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . ويرى الاتحاد الأوروبي بأن القتال في كمبوتشيا يهدد استقلال المنطقة كلها . وليس بالاستطاعة الحفاظ على السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا الا من خلال الاحترام الصارم لسيادة ووحدة الأراضي والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة . هذه المبادىء ذات أهمية قصوى بالنسبة لشعوب البلدان المعنية ، وكل منها يريد أن يحافظ على ذاتيته وأن يبقى سيد مصيره . وهي أيضا هامة بالنسبة لميثاق الأمم المتحدة . ان انتهاكها من جانب فييت نام مسألة تشغل المجتمع الدولي بأسره .

٥ - ولذا فإن أعضاء الاتحاد العشرة لا يمكنها أن تؤيد أي اقتراح يزعم أنه يعزز السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا دون أن يتناول مشكلة كمبوتشيا بالبحث . وبصفة محددة ، لا بد لمثل هذه المقترحات من أن تطالب بانسحاب القوات الفييتنامية ، وأن تؤكد من جديد حق شعب كمبوتشيا في أن يحدد بحرية شكل الحكومة والقيادة التي يريدها .

٦ - السيد شوستوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان وفد الاتحاد السوفياتي يعلق أهمية كبرى على بحث هذه الدورة من دورات الجمعية العامة لمسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . وقد أثار الموقف في هذه المنطقة قلق المجتمع الدولي . ومن سوء الحظ أنه لا يمكننا الا أن نلاحظ أن شعوب فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا لا تزال محرومة من الفرصة لكي تكرس أنفسها تماما لجهودها الرامية الى التعمير والبناء السلميين . ولا زال التوتر يضر بدول أخرى في المنطقة أيضا .

٧ - هناك رأي يقول بأن هذا الموقف غير العادي انما تفسره الأحداث التي وقعت في كمبوتشيا . ومع ذلك ، فان هذا النوع من التفسير لا أساس له من الصحة .

٨ - ومنذ ثلاث سنوات تقريبا فان شعب كمبوتشيا ، بتأييد من شعب فييت نام الشقيق ، قد أطاح بنير زمرة بول بوت - انغ ساري التي حولت كمبوتشيا الى منطلق لتوسع الهيمنة الصينية في جنوب شرقي آسيا . وحتى ذلك الوقت ، فان زمرة بول بوت كانت قد قامت باستفزازات عسكرية ضد الدول المجاورة وخلقت توترات على الحدود مع جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وتايلند وفييت نام . وفي عام ١٩٧٨ ، بدأ هذا النظام حربا حقيقية ضد فييت نام . ولو أن نظام بول بوت قد بقي في الحكم ، لشهدنا اليوم استمرارا للمأساة التي أصابت شعب الخمير وللصراعات والنزاعات العسكرية التي بدأها هذا النظام أيضاً . ان انتصار شعب كمبوتشيا الذي انتهج سياسة تعمير وطني ، قد أدى الى تجنب التهديد الذي كانت تتعرض له دول جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

٩ ـ لقد تهدد السلم في جنوب شرقي آسيا ليس بالاطاحة بنظام بول بوت في كمبوتشيا وليس بوجود قوات فييتنامية على أراضي ذلك البلد ، بل نتيجة لتدخل الامبرياليين ودعاة السيطرة في شؤون المنطقة . وقد قام دعاة الهيمنة في الصين ، بتواطؤ مع رابطة دول جنوب شرقي آسيا ، بكل الوان المناورات من أجل أن يعيدوا زمرة بول بوت الاجرامية الى السلطة في كمبوتشيا .

١٠ ـ ان عصابة بول بوت التي كانت تحصل على تأييد من الخارج ، لا تزال تقوم بعمليات استفزاز عسكرية ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية . ان الصين بعد أن قطعت المحادثات من جانبها مع فييت نام ودول أخرى ، لا تزال ترفض اقتراح فييت نام باستئناف هذه المحادثات وتقوم بعملية استفزاز على الحدود بين فييت نام والصين وتقوم بأعمال تخريب ضد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وتؤيد المجموعات الماوية المعادية للحكومة في بلدان اخرى في جنوب شرقي آسيا .

١١ ـ وهناك الآن على الحدود مع جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام حشد لم يسبق له مثيل للقوات الصينية في زمن السلم . ولقد أعطت بكين لنفسها الحق في أن تلقن الآخرين دروسا وهي تقوم بعدوان جديد وتعد لأعمال عسكرية ضد الدول المجاورة .

١٢ ـ ومن ناحية أخرى ، فان الولايات المتحدة تحاول استعادة مركزها الذي فقدته في جنوب شرقي آسيا ، وهي تعمل من أجل أن تمنع اعادة الموقف الى حالته الطبيعية وترهب دول المنطقة بتهديدات مزعومة من جانب الاتحاد السوفياتي وفييت نام وتحث هذه الدول على العمل على صبغ بلادها بصبغة عسكرية وتحاول أن تشرك هذه الدول في نظام الكتل السياسية والعسكرية . ويتضح ذلك بشكل خاص من المناورات المشتركة بين تايلند والولايات المتحدة التي جرت في تشرين الأول/اكتوبر من هذا العام . ووفقا لما ورد في الصحافة الأمريكية ، فان هذه المناورات كانت مناورات تدريبية لإنزال قوات من سفن الأسطول السابع الأمريكي . وقد ورد ذلك في صحيفة « النيويورك تايمز » في ١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ .

١٣ ـ وهناك تهديد خاص للسلم والأمن في جنوب شرق آسيا يكمن في التقارب بين واشنطن وبكين وفي تطوير التعاون العسكري بين الدولتين في اطار ما يسمى بالمشاركة الاستراتيجية . وهذا ، في رأينا ، هو مصدر التهديد ، الذي تتعرض له جنوب شرق آسيا . ولا بد للقضاء على هذا التهديد ، من انقضاء فترة من الزمن . ومع ذلك وحتى في الوقت الحالي باستطاعتنا ، رغم جميع الصعاب القائمة ، أن نبذل الجهود تدريجياً لكي نصلح الموقف ونعيد الاستقرار .

١٤ ـ ان الأساس للتحرك في هذا الاتجاه موجود ويكمن في اقتراحات بلدان الهند الصينية المحبة للسلم . ومما له أهمية في هذا الشأن ، حقيقة أن جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، قد وقفت دائما تطالب بتسوية للموقف في جنوب شرقي آسيا على أساس اقليمي دون أي تدخل من الخارج . وهي تعتبر بحق أن دول هذا الجزء من العالم لديها الخبرة السياسية الكافية والحكمة التي تمكنها من أن تحسم وأن تحل المشكلات التي تؤثر عليها تأثيراً قوياً مباشراً دون اشتراك أي محكمين من الخارج .

١٥ ـ وقدم وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الثلاثة ، اثناء انعقاد مؤتمرهم في كانون الثاني/يناير ، في مدينة هوشي منه [انظر *A/36/86*] ، ومؤتمرهم في حزيران/يونيه ، في بنوم بنه [انظر *A/36/328* و*corr.1*] ، مقترحات بشأن عقد مؤتمر أو اجراء مشاورات فيما بين بلدان المنطقة إما على صعيد متعدد الأطراف أو على صعيد ثنائي بغية حسم المسائل التي تهم الأطراف المعنية .

١٦ ـ ومن المظاهر المنطقية لهذا المنهج ، تلك المبادرة السلمية الجديدة التي تقدم بها نيابة عن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا وفييت نام نائب رئيس وزراء ووزير خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية السيد سيبراسيث خلال المناقشة العامة الى الدورة الحالية للجمعية العامة [الجلسة ١٦] . وقد تجسدت تلك المبادرة في المقترحات الخاصة بالمبادىء الأساسية للتعايش السلمي بين مجموعتي البلدان ، بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، من أجل السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا [انظر *A/36/561*] . ان السبع نقاط التي تكون هذه الاقتراحات تتضمن المعايير المتعارف عليها للتعاون على الصعيد الدولي وهي بالتحديد ، احترام استقلال وسيادة ووحدة أراضي كل بلد من بلدان المنطقة ، ونبذ العدوان ، والمساواة ، والمنافع المتبادلة ، والتعايش السلمي ، وحق شعب كل دولة في أن يختار وأن يطور بحرية نظامه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي وأن يقرر بحرية سياسته الداخلية والخارجية ، وحل القضايا المعلقة والخلافات بالطرق السلمية من خلال المحادثات ، واحترام حق كل دولة في الدفاع عن نفسها منفردة أو مجتمعة بموجب مبادىء عدم الانحياز وميثاق الأمم المتحدة التي تستبعد أي عمل من أي بلد لاستغلال معاهدات الدفاع الجماعي ضد أي بلد آخر في المنطقة ونبذ استخدام أراضيه كقاعدة للعدوان أو التدخل المباشر وغير المباشر في شؤون البلدان الأخرى .

١٧ ـ ان بلدان الهند الصينية لم تقترح اعلان هذه المبادىء فحسب بل تعزيزها بمضمون ملموس أيضاً . وتحقيقا لهذه الغاية ، فقد أوصت هذه البلدان بتطوير تعاون ثنائي ومتعدد الأطراف بين مجموعتي البلدان في المنطقة ومع البلدان الأخرى أيضا فيها ، في المجالات الاقتصادية والفنية والعلمية والثقافية وفي مجالات الرياضة والسياحة بغية استغلال نهر الميكونج وموارد قاع البحار ، والحفاظ على البيئة البحرية من التلوث الى آخره .

١٨ ـ وقد تم تقديم جميع هذه الأفكار ليس بوصفها أساليب للدعاية فحسب بل باعتبارها تدابير عملية ، وكبرنامج عمل . ولهذه الأسباب فان واضعي الوثيقة قد طالبوا بانشاء جهاز دائم لاجراء الحوار والمشاورات فيما بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا باشتراك بورما أيضا . ومن المهم أن هذا الجهاز الذي سوف يتم انشاؤه على أساس التمثيل المتكافىء من جانب مجموعتي الدول والذي سوف يجتمع بصفة دورية ويجتمع عند الاقتضاء بصفة طارئة أو عاجلة ، يجب ألا يكون مغلقا أمام البلدان الأخرى في المنطقة حتى يمكنها الاشتراك في هذه الاجتماعات من أجل المشاورات والحوار .

١٩ ـ ونود أن نسأل جميع أولئك الذين أيدوا اقتراحات دول الهند الصينية ، ما الذي لا يقبلونه فيها ؟ ولماذا لا يمكن التوصل الى تفاهم بشأن هذه المبادىء المقترحة والبدء ، على اساسها ، في بناء علاقات جديدة بين بلدان جنوب شرقي آسيا والتي يمكن أن تقضي

Digitized by UNOG Library

على العداوة وانعدام الثقة المتبادلة ؟ اننا نؤمن ايمانا راسخا وعميقا بأن مبادرة بلدان الهند الصينية لا يمكن أن يعرض عليها الا تلك الدوائر التي تفضل ، بسبب مصالحها الخاصة ، أن يخيم على منطقة جنوب شرقي آسيا جو من التوتر والمواجهة العسكرية بدلا من أن يسودها السلم والاستقرار . وبهذه الطريقة وبطبيعة الحال ، فان هناك من يعتمدون على أن يحتفظوا لأنفسهم بفرصة تدفئة أيديهم بلهيب النزاع في المنطقة . غير أنه ، وكما بين لنا التاريخ ، لن يؤدي ذلك إلا الى معاناة وحرمان عشرات الملايين من البشر .

٢٠ ـ ان بلدان الهند الصينية مستعدة لأن تناقش مع رابطة أمم جنوب شرقي آسيا جميع الجوانب الدولية للموقف في جنوب شرق آسيا ، بما في ذلك الموقف في كمبوتشيا . واذا كان هناك أحد يقلق من الوجود المؤقت لقوات فييت نام في جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي تقدم المساعدة الأخوية لضمان الدفاع والأمن لذلك البلد ، فان الرد على هذه المسألة يمكن أن نجده في بيان رئيس وفد فييت نام السيد هافان لو في الجلسة العامة ٣٧ للجمعية العامة ، حيث أكد هذا البيان مرة أخرى على أنه بمجرد أن ينتهي تهديد الصين ، المتواطئة مع الامبريالية ، لكمبوتشيا ، سوف يجري سحب القوات الفييتنامية من اراضي كمبوتشيا بموجب اتفاق بين فييت نام وكمبوتشيا .

٢١ ـ ان المقترحات الجديدة البناءة لبلدان الهند الصينية تأخذ في الاعتبار حقائق الموقف الراهن في جنوب شرقي آسيا ، وتتمشى تماما ومصالح وطموحات كل شعوب المنطقة ومصالح قضية السلم والاستقرار في هذه المنطقة .

٢٢ ـ ان الاتحاد السوفياتي يشارك في هذه المقترحات ويؤيدها تأييدا تاما ، وهي المقترحات التي تقضي بإيجاد تسوية مشاكل جنوب شرقي آسيا بجهود بلدان المنطقة نفسها . اننا نلاحظ بارتياح أن هذه المبادرات قد حظيت بالتأييد في مختلف البلدان كما حظيت أيضا بتأييد العديد من الشخصيات العامة والسياسية البارزة في بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

٢٣ ـ ومن المفهوم أن إزالة الشك والعداء وانعدام الثقة وتنظيم علاقات حسن الجوار فيما بين الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة عملية معقدة تفترض سلفا وجود حوار بين بلدان المنطقة . بيد أنه ليس ثمة طريق آخر ، وحتى الآن ليس هناك من سبيل تم تحديده من أجل التسوية السلمية للقضايا موضع الخلاف بين هذه الدول إلا تبادل الآراء ، والمناقشة والمحادثات . واذا ما طرحت جانبا العوامل التي تثير الانشقاق ، فانه سوف يكون من الممكن أن نجد نقاطا لاتفاق مشترك وأساسا مقبولا من أجل تحقيق الأهداف المشتركة لكل بلدان جنوب شرقي آسيا . وكلما تم الاسراع في اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه ، كلما أمكن التوصل بسرعة الى ايجاد جو من حسن الجوار والتفاهم المتبادل والتعاون في الحياة السياسية لجنوب شرقي آسيا ، بما يتمشى مع المصالح الحيوية لشعوب بلدان هذا الجزء من العالم .

٢٤ ـ وفي ظروف تجري فيها محاولات لتعقيد العلاقات بين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وبين دول الهند الصينية ، فانه من المهم بشكل خاص أن نبدي صبرا وواقعية واحساسا بتقدير المسؤولية ، وأن نحجم عن أية خطوات قد تؤدي الى تردي الموقف . ونحن نؤمن بأن قضية السلم لن تنتصر إلا اذا شاركت البلدان الأخرى أيضا في الجهود التي تبذلها بلدان الهند الصينية لتطبيع الموقف واعادة حسن الجوار الى هذا الجزء من العالم . اننا مستعدون أيضا لأن نؤيد المبادرات الأخرى التي يمليها الاهتمام بالسلم . وفي هذا الصدد أود ، من بين جملة امور ، أن أسترعي النظر مرة أخرى الى اقتراح جمهورية منغوليا الشعبية لإبرام اتفاقية بشأن عدم الاعتداء وعدم استخدام القوة في العلاقات بين دول آسيا والمحيط الهادىء [انظر A/36/586] . ان اسهاما هاما لتحسين الموقف في القارة الآسيوية يكمن في تنفيذ الاقتراح الخاص بتدابير بناء الثقة في الشرق الأقصى ، والذي تم التقدم به في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي من جانب رئيس مجلس الرئاسة الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، ليونيداليس بريجنيف .

٢٥ ـ ان من واجب الأمم المتحدة ان تعزز الحوار بين دول جنوب شرقي آسيا ، بهدف تسوية علاقاتها المتبادلة على أساس مبدأ التعايش السلمي .

٢٦ ـ **السيد لينغ (الصين) (ترجمة عن الصينية)** : عندما اقترح ممثل فييت نام ادراج ما أسماه « بمسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا » في جدول أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، فقد أشار بعض الممثلين الى أنه كان يحاول فقط أن يحول الانتباه وأن يبرىء حكومته من جريمة العدوان المسلح على كمبوتشيا . وحيث أن هذا كان واضحا تماما ، فان عددا قليلا من الممثلين لم يروا حتى انه من الملائم أن يعلقوا على هذا البند عندما اثير في الجمعية العامة في العام الماضي . والآن مرة أخرى لا نعتزم أن نفعل شيئا سوى أن نشير الى بعض الحقائق التي ينطوي عليها الموقف .

٢٧ ـ أولا ، على المرء أن يجيب على هذا السؤال : ما هو السبب في زعزعة الاستقرار واختلال الأمن في جنوب شرقي آسيا ؟ من الواضح ، أن ذلك نتيجة لسياسة التوسع والأعمال العدوانية من جانب السلطات الفييتنامية . هذه هي الحقيقة الأساسية التي يتعين علينا أن نواجهها بصراحة .

٢٨ ـ بعد اعادة توحيد فييت نام ، تطلعت شعوب العالم ، وشعوب جنوب شرقي آسيا بصفة خاصة الى حقبة من السلم والاستقرار في المنطقة ، واعتقدت أن السلطات الفييتنامية سوف تكرس جهودها لاعادة بناء بلادها ، ولمتابعة سياسة خارجية تقوم على حسن الجوار . الا أن السلطات الفييتنامية قد تملكتها فكرة اقامة « اتحاد الهند الصينية » والسيطرة على جنوب شرقي آسيا ، بحيث أنها لم تتوان للحظة عن سلوك سبيل العدوان العسكري والتوسعي على نحو يتعارض تماما مع الرغبة الملحة للشعب الذي طالت معاناته في اعادة بناء وطنه الممزق ، ومع رغبته ليعيش في سلم مع الدول المجاورة .

٢٩ ـ وبادىء ذي بدء أرسلت السلطات الفييتنامية ستين ألف جندي وفرقة كبيرة من المستشارين الى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، واضعة هذا البلد تحت وصايتها الكاملة . ثم بعد ذلك شنت عدوانا كبيرا مسلحا بمائتي ألف جندي ضد جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية ، ذلك البلد المستقل وغير المنحاز . وقد تبع ذلك نشرها للجنود على الحدود بين تايلند وكمبوتشيا والاستفزازات المسلحة المستمرة ضد تايلند . بل انها قد وصمت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بأنها أداة من أدوات القوى الامبريالية وهددت باستخدام

Digitized by UNOG Library

القوة ضد تلك البلدان لو دعت الضرورة الى ذلك .

٣٠ ـ ان فييت نام لا تقف بأي حال من الأحوال وحدها في عدوانها التوسعي في جنوب شرقي آسيا ، بل يساندها في ذلك دولة عظمى تسعى الى فرض الهيمنة على العالم . ان الحرب العدوانية ضد كمبوتشيا ـ في الحقيقة ـ قد سلحها وموّلها الاتحاد السوفياتي وقامت بها القوات الفييتنامية نيابة عنه . ان سياسة الزحف نحو الجنوب أصبحت تمثل استراتيجية دائمة بالنسبة لتلك الدولة العظمى في سعيها للهيمنة والسيطرة على العالم . ويتمثل الهدف المزدوج لهذه الاستراتيجية في السيطرة على الخليج الفارسي في الغرب وعلى مضيق ملقا في الشرق . ان غزو كمبوتشيا قد بدأ بعد أقل من شهرين من توقيع فييت نام لمعاهدة « الصداقة والتعاون » مع الاتحاد السوفياتي . وقد قدر ما تكلفه هذه المغامرة العسكرية للاتحاد السوفياتي بملايين الدولارات يوميا على شكل مساعدة عسكرية تقدم للسلطات الفييتنامية . ان القوات الفييتنامية تمهد الطريق ، ثم يتبع ذلك فورا الوجود السوفياتي . ومنذ اندلاع حرب العدوان ضد كمبوتشيا ، دفع الاتحاد السوفياتي بالقاعدة التقدمية لأسطوله في المحيط الهادىء لأكثر من أربعة آلاف كيلومتر جنوبي فلاديفستوك . وقد حصل الآن على الحق في استخدام خليج « كان رانه » و« دانانغ » في فييت نام ، وميناء « كومبونغ سوم » في كمبوتشيا . وتظهر باستمرار قوات رمزية من الأسطول السوفياتي في المحيط الهادىء في هذه الموانىء ، وتجوب بحر جنوب الصين وخليج سيام في استعراض للقوة أمام بلدان جنوب شرقي آسيا .

٣١ ـ وتشير هذه الحقائق بوضوح الى أن التهديد الحالي للسلم والأمن في جنوب شرقي آسيا ينبع من سياسة العدوان والتوسع التي يتبعها الاتحاد السوفياتي وفييت نام بالتواطؤ بينهما . ولقد حاولت السلطات الفييتنامية أن تعمي أعين الناس عن الحقائق ، وتخفي هذه الحقيقة الدامغة بترديد ما أسمته « بالتهديد الصيني » . وهي اذ تفعل ذلك ، فانها تعمل على تحقيق الأهداف التالية : أولا ، خطب ود الدولة العظمى التي تؤيدها ، ثانيا ، خداع وتضليل الرأي العام العالمي ، واخفاء جرائمها التوسعية ، وثالثا ، تبرير وجود فييت نام المستمر في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا عن طريق زعمهم الوهمي بوجود التهديد الصيني . وبذلك تكون قد أغفلت الحقيقة الأساسية وهي أن شعوب العالم انما تحكم دائما على سياسة الدولة لا عن طريق الدعاية ، بل من خلال الأعمال الواقعية . لذلك ، فان ممثل فييت نام ، بالرغم من جميع الوثائق الضخمة التي قام بتوزيعها وبالرغم من الاعلانات التي وجهها ، لم يجد آذانا صاغية ولم يجد سوى عدداً قليلاً من المتعاطفين معه .

٣٢ ـ وفيما يتعلق بالبند المطروح أمامنا ، فان فييت نام تعزف نفس النغمة القديمة التي عزفتها في العام الماضي وهي تحاول عن طريق الكلمات المنمقة أن تكرر ببساطة المضمون الأساسي لهذا البند وهو : أولا ، تجنب القضية الأساسية المتمثلة في تهديد السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا كنتيجة للعدوان المسلح الذي تشنه فييت نام على كمبوتشيا بمساندة دولة عظمى مدعية أنه لم يقع أبداً ان مثل هذا الانتهاك الصارخ للميثاق . ان ممثل فييت نام قد اقتبس باستفاضة من الميثاق مثل هذه المبادىء السامية وعبارات مثل « احترام استقلال وسيادة الدول وسلامة أراضيها » و« عدم العدوان » و« عدم التدخل في الشؤون الداخلية » و« مطالبة جميع الدول بالامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها » وهكذا دواليك . غير أن فييت نام ليست مستعدة أو راغبة في تطبيق تلك المبادىء على ما تقوم به من أفعال ، وهي تتحدث عن كل شيء فيما عدا موضوع عدوانها المسلح على كمبوتشيا أو انسحاب قواتها من ذلك البلد . وبعد أن انتهكت فييت نام بشكل صارخ مبادىء الميثاق ، يبدو أنها قد تحولت فجأة الى مدافعة عنه . ولا يمكن مثل هذه الحيلة أن تخدع أحدا . ثانيا ، والآن وبينما تتمسك فييت نام بعدوانها المسلح ضد كمبوتشيا ، فان الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة عازمة على الدفاع عن مبادىء الميثاق وعلى معارضة العدوان الفييتنامي . ومع ذلك ، فان ممثل فييت نام يحاول أن يحوّل قضية مبدأ رئيسية كهذه الى مجرد قضية خلاف بين فييت نام ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا فيما يتعلق بتقييمها للموقف القائم في جنوب شرقي آسيا . كيف يمكن لمثل هذه القضية أن تعالج بهذا الاستخفاف ؟ . وبنفس الاسلوب يمكن لاسرائيل ولجنوب افريقيا أن تستخفا بجرائمهما العدوانية على اعتبار أنها مجرد اختلاف في تقييم الموقف في الشرق الأوسط فيما بين اسرائيل والعرب ، وفي تقييم الموقف في الجنوب الافريقي فيما بين جنوب افريقيا والشعوب الافريقية . والحقيقة الأسوأ من ذلك ، هي أن فييت نام بعد انتقاصها من العدوان السافر ضد كمبوتشيا واعتباره مجرد اختلاف في التقييم ، تطالب جميع الأطراف بأن تطرح خلافاتها جانبا وأن تسعى للتوصل الى نقاط مشتركة . وعلى فييت نام ان تدرك ان سياسة الهيمنة التي يتبعها الاتحاد السوفياتي وفييت نام ليست مسألة يمكن طرحها جانبا ، وما لم توضع نهاية لمثل هذه السياسة فلن تكون هناك نقاط مشتركة . وبتجميع الدول الواقعة في جنوب شرقي آسيا في كتلة الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، فان فييت نام في الواقع تطالب الآخرين بالاعتراف بعصابة هنغ سامرين التي أقامتها قوات العدوان الفييتنامية وإضفاء الصبغة الشرعية على ما يسمى باتحاد الهند الصينية مع فييت نام كحاكم أعلى ؛ وحتى ذلك لن يكتب له النجاح .

٣٣ ـ ان فييت نام قد أيدت مرارا ما يسمى « بالمؤتمر الاقليمي » والواضح أنها تهدف الى تحويل قضية عالمية تهدد الأمن والسلم الدوليين الى قضية اقليمية أو ثنائية وأن تستبدل مؤتمرا اقليميا بالمؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا الذي دعت اليه الجمعية العامة في قراريها ٢٢/٣٤ و٦/٣٥ ، وفي الاعلان الذي اعتمده المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا في تموز/يوليه الماضي[1] . وبذلك تخرج بهذه القضية عن اطار الأمم المتحدة وقراراتها وبالتالي تزيلها من جدول أعمال المنظمة الدولية .

٣٤ ـ ومنذ عشرة أيام اعتمدت الجمعية العامة قرارا قدمته ٣٧ دولة ، بأغلبية مائة صوت وهي أغلبية فاقت الأغلبية التي صدر بها في العام الماضي . ويطالب هذا القرار بانسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا . وهذا دليل واضح على عزم المجتمع الدولي على مناصرة العدالة ، وتأكيده لعدم جدوى المناورات الفييتنامية .

٣٥ ـ ويمكن التكهن بسهولة بما سيحمله المستقبل لفييت نام ، اذا ما استمرت في تعاونها مع دعاة الهيمنة في الدولة العظمى واذا ما تمسكت بسياسة العدوان والتوسع ضاربة بارادة الاغلبية الساحقة للدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة عرض الحائط . وفي رأينا أنه في مصلحة جميع الشعوب في بلدان جنوب شرقي آسيا وكذلك من مصلحة شعبي الصين وفييت نام ، ان يعود السلم ويستتب الأمن

Digitized by UNOG Library

والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وان يتم الحفاظ على علاقات حسن الجوار والصداقة والتعاون بين جميع بلدان المنطقة . وتأمل الصين متخلصة ، بوصفها بلداً مجاوراً لفييتنام ، وأمة تربطها بفييت نام صداقة تقليدية طويلة الأمد ، في ان ترجع السلطات الفييتنامية عن هذا الطريق وان تستجيب الى دعوة المجتمع الدولي وأن تلبي رغبة شعوب بلدان جنوب شرقي آسيا ، بما في ذلك الشعب الفييتنامي في السلام ؛ وأن تتخلى عن سياسة الهيمنة الاقليمية ؛ وأن ترفض أن تكون ألعوبة في يد الاتحاد السوفياتي في زحفه الجنوبي الأخير ، وأن تسحب جميع قواتها من كمبوتشيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وأن توقف جميع استفزازاتها العسكرية وغاراتها ضد البلدان المجاورة . وفي هذه الحالة ، فان الصين على استعداد لاعادة وتطوير العلاقات الودية والتعاون في جميع المجالات مع فييت نام ، وأن تنضم الى الدول الأخرى والى شعوب المنطقة في ما تبذله من جهود مشتركة لتحقيق السلم والرخاء .

٣٦ ـ **السيد راز** (هنغاريا) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : ان ما يبرر تماما في رأي حكومتي اجراء مناقشة متعمقة لمسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، هي المعاناة الانسانية التي تحملتها شعوب المنطقة خلال عدة عقود من الزمان ، وكذلك الأهمية الجغرافية الحيوية لهذه المنطقة التي تنعكس احداثها مباشرة على الحياة الدولية . وهناك اجماع عام في الرأي فيما يتعلق بالأخطار الناجمة عن المشكلات المحلية التي لم تحل بعد والتوترات التي تنتج عنها ليس بالنسبة للمنطقة بكاملها فحسب بل بالنسبة للسلم والأمن الدوليين أيضاً . ومن الواضح تماما في هذا الصدد أن بلدان المنطقة تتحمل مسؤولية خاصة ويتعين عليها أن تجند جميع امكاناتها للاسهام بشكل نشط في حل المشكلات التي تؤثر على جنوب شرقي آسيا ولا يمكن لأحد أن يكون بديلا عنها .

٣٧ ـ وتبدأ الصعوبات في الظهور عندما نبدأ في معالجة القضية بالاساليب العملية تحقيقا لهذا الهدف . ويود البعض أن يورط منظمة الأمم المتحدة في اتجاه مساو لفرض ارادة عدد من البلدان على بعض بلدان المنطقة ، وان يستعيض عن المنظمة باتفاق فعال يتم بين الأطراف المعنية مباشرة . وبصراحة ، فانه من العسير على الانسان أن يتصور ان الاشارة الى بعض الوثائق التي تم اعتمادها في مؤتمر لم تشترك فيه أشد البلدان اهتماما بالموضوع ، يمكن أن تشكل أساسا جادا لتسوية دائمة للوضع في جنوب شرقي آسيا .

٣٨ ـ فمن ناحية لا بد لنا من توخي الواقعية ، ولا بد وأن نعترف بأن اسهام منظمة الأمم المتحدة في حل مشكلات المنطقة يمكن يقينا أن يكون بالغ الجدوى ونحن نرحب في هذا الصدد بالتحرك الدبلوماسي الذي يقوم به الأمين العام بغية تعزيز تبادل وجهات النظر بين ممثلي بلدان المنطقة فيما يتعلق بالقضايا الاقليمية ، ومن ناحية أخرى ، لا بد وأن ندرك بجلاء أن هذا الاسهام من قبل منظمة الأمم المتحدة لا يمكن بأية حال من الأحوال ان يكون بديلا عن التشاور والحوار بين الأطراف المعنية مباشرة .

٣٩ ـ وفي ظل الظروف الراهنة ، فان نقطة الانطلاق في تحليل المشكلة ، ينبغي أن تتمثل في الاعتراف بأن هناك اختلافات في وجهات النظر فيما يتعلق بأسس وحل المشكلات المطروحة في هذا الجزء من قارة آسيا . وقد أظهر العامان الماضيان أن من شأن اتباع أي نهج آخر أن يبوء بالفشل اذا ما حاولنا التوصل الى نتيجة بناءة من شأنها أن تعزز بفاعلية حل القضايا والمشكلات القائمة . ان السبيل الوحيد الذي يمكن أن يكون مثمرا ، هو اجراء الاتصالات بين دول المنطقة واقامة الحوار فيما بينها وتهيئة المناخ الذي من شأنه أن يعيد الثقة من أجل التوصل الى حل مقبول من الجميع .

٤٠ ـ اننا ندرك تماما الجهود التي يبذلها الجميع لاعادة الروابط بين بلدان المنطقة . ونحن نشيد بكل خطوة تتخذ في هذا الاتجاه ونتطلع الى استمرار هذه الانشطة لصالح جميع بلدان هذا الجزء من العالم .

٤١ ـ وبالتالي فاننا نرحب بالتحرك الدبلوماسي الذي قامت به جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والذي تميز بتناول المشكلات الاقليمية بواقعية وانفتاح مع القاء بعض الضوء على المبادرات السابقة التي قامت بها بلدان الهند الصينية والتي ظلت للأسف الشديد دون استجابة .

٤٢ ـ ونحن نرى أن المبادىء السبعة التي وردت في مذكرة وزارة خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية توضح بصورة موضوعية مجالات الاهتمام المشترك التي ينبغي ان تشكل اطارا للمفاوضات بين الدول المعنية . وتغطي هذه المذكرة كل القضايا الكبرى السياسية والاقتصادية ذات الصلة التي تهم المنطقة والتي ينبغي ان تعالجها بلدان المنطقة ذاتها دون أي تدخل خارجي . ويستحق هذا العنصر اهتماما خاصا لأننا نرى أن التدخل الأجنبي هو الذي حال حتى الآن دون احراز تقدم نحو حل تلك المشكلات .

٤٣ ـ وثمة عنصر آخر في مبادرة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أود أن استرعى اليها اهتمام أولئك الذين قد تخدعهم الدعاية غير الأمينة التي تطلقها بكين ، ألا وهو اعادة التأكيد على احترام الاستقلال والسيادة والوحدة الاقليمية لكل بلد من بلدان جنوب شرقي آسيا وفي منطقة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وكذلك في شبه جزيرة الهند الصينية . ونحن نرحب كذلك باضافة عبارة الصداقة الى جانب أهداف مثل السلام والاستقرار والتعاون ، الى مذكرة وزارة خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، لان هذه الاضافة تعد دليلا على روح بناءة لا تريد أن تكتفي بمجرد اتفاق سياسي وصولا الى تعاون سلمي ولكنها تتطلع الى المضي قدما من أجل تحويل هذه العلاقات الى علاقات تسودها الصداقة ، والارتقاء بها الى مستوى أعلى من الناحية النوعية .

٤٤ ـ ان هنغاريا ، التي تقع بعيدة عن هذا الجزء من العالم ، لا يمكنها الا أن تتطلع أولا الى قيام اسلوب للتعايش السلمي بين دول المنطقة ، على أن يتحول هذا الوضع بالتدريج الى علاقات ودية تقوم على الاحترام المتبادل والمزايا المتبادلة بين بلدان المنطقة .

٤٥ ـ ونحن غير واهمين فيما يتعلق بتعقيد المهمة . وندرج المصالح الانانية والاعمال التي تقوم بها بعض الدوائر في هذه المنطقة ، في البلدان القريبة أو في غيرها من البلدان ، من أجل الابقاء على حالة التوتر والحيلولة دون قيام وفاق بين بلدان وشعوب هذا الجزء من العالم . ان هذه الدوائر لن تتردد في استخدام المنظمة بلوغا لأهدافها . ونحن نشجب هذه المحاولات الضارة بقضية السلام .

٤٦ ـ ولقد دهشنا مرة أخرى ازاء وصف البعض لمناقشاتنا هنا بأنها عقيمة للغاية أو بأنها ممارسة اكاديمية ، وتنطوي على انكار لمشاكل معينة موجودة في المنطقة . ان الدراسة المتأنية لمذكرة لاو

Digitized by UNOG Library

للمبادرات الأخرى لبلدان الهند الصينية والبيانات التي أدلى بها ممثلا جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام صباح اليوم توضح بجلاء الجانب الشامل للاتصالات والمفاوضات التي ينبغي أن تقوم بها بلدان منطقة جنوب شرقي آسيا . ومن جهة أخرى فان الاقلال من شأن مشكلات جنوب شرقي آسيا بتصويرها على أنها مشكلة كمبوتشيا فقط يعني ان هناك رغبة ، في تجاهل حقائق . الامس واليوم ، التي هي السبب الرئيسي في الموقف السائد في المنطقة في الوقت الحالي .

٤٧ ـ ان الطريقة التي يتحدث بها البعض عن فييت نام ، تلك البلدة التي قدمت أكبر التضحيات من أجل الحصول على حريتها واستقلالها والتي يتعين عليها أن تواجه عداء سافرا من جانب بعض الأوساط الاقليمية المتواطئة مع قوى من خارج الاقليم ، توضح لنا بكل جلاء ان أولئك الذين يتحدثون عن الموقف لا يعرفون تماما حقيقة ما يجري في المنطقة . هل فييت نام حقا هي البلد في المنطقة الذي يحتاج الى استعادة مصداقيته ؟ انني أترك لأولئك الذين يقدمون مثل هذه الحجج أن يردوا على هذا السؤال ؛ أولئك الذين أعتقد أنهم لا يعرفون إلا القليل عن التاريخ المعاصر لهذه المنطقة .

٤٨ ـ ان الطريقة التي يوصف بها الموقف في كمبوتشيا تبدو مضحكة أحيانا ، لان أصحاب هذه الادعاءات غير قادرين على اصدار حكم معقول على ما يجري في كمبوتشيا . وما زالوا يكررون تفاهات الأمس ويحاولون الاستمرار في اعطاء صورة مزيفة عن كمبوتشيا ، ويرسمون صورة أليمة مذهلة عن مصير شعب الخمير . أرجو من هؤلاء السادة أن يرجعوا الى شهادة الأفراد ، والى وثائق المنظمات الدولية ، والى التحقيقات الصحفية لكي يعرفوا مدى خطأ تصوراتهم . ان جمهورية كمبوتشيا الشعبية ومؤسساتها قائمة رغم الجهود المتعددة التي تحاول عكس مجرى الأحداث .

٤٩ ـ ومع ذلك فنحن نؤمن بقوة في الفاعلية بعيدة المدى لعمل دؤوب من أجل احلال التفاهم والثقة ، ونأمل أن تتفهم دول المنطقة وأن يدرك قادتها المسؤولون ، ان آجلا أو عاجلا ، المغزى الكبير للجهود التي تقوم بها دول الهند الصينية من أجل استقرار الموقف والحيلولة دون التدخلات الأجنبية ، وبالتالي تأمين مزيد من التقدم الاجتماعي والاقتصادي . ونلاحظ ، على أساس مذكرة لاو ، أنه من الممكن ، في إطار هذه الجهود ، معالجة جميع موضوعات الخلاف وحلها بروح من التضامن السيادي وحسن الجوار .

٥٠ ـ اننا في اوروبا نعلم أن هناك مشكلات شائكة اثقلت كاهل القارة بأسرها ، وكان البعض يتصور في وقت ما انه لا يمكن التغلب عليها ، غير أنه أمكن حلها في النهاية بصورة مرضية بفضل عزم الأطراف المعنية على التوصل الى حلول ملائمة لهذه المشاكل ؛ وبفضل وعي هذه الأطراف بأن هذا الموقف الخطير لن يخدم مصالح أي طرف ، ولا يمكن تسويته الا باشتراك الجميع . ومن هنا نشأت فكرة الانفراج التي تتمسك بها هنغاريا دائما .

٥١ ـ اننا نرى ان مهمة المجتمع الدولي وكذلك مهمة منظمة الأمم المتحدة تتمثل في عدم تعويق بل في تعزيز عملية الاتصالات فيما بين بلدان المنطقة ، التي ينبغي بدورها أن تؤدي في النهاية الى خلق جو من السلم والاستقرار والى اقامة علاقات من الصداقة والتعاون بين جميع دول جنوب شرقي آسيا . ان هنغاريا مستعدة للاسهام في هذا الجهد الدولي الكبير المشترك .

٥٢ ـ **السيد نيسيبوري** (اليابان) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : أود باسم بلادي أن أؤكد في البداية أنه من زاوية الترتيبات طويلة الأمد ، فقد يكون من المفيد بالنسبة للجمعية العامة أن تنظر بشكل كامل في مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . ومع ذلك ، وكما لا يخفى على أحد من جميع الحاضرين في هذه القاعة ، هناك مشكلة في الوقت الحالي تتطلب حلا عاجلا وانني اشير بطبيعة الحال الى مسألة كمبوتشيا التي تعتبر عنصرا هاما يهدد الاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا فحسب بل وفي المجتمع الدولي بأسره .

٥٣ ـ وكما أكدت ذلك خلال المداولات التي جرت في الجلسة ٣٦ في الشهر الماضي بشأن البند ٢٢ المعنون « الحالة في كمبوتشيا » ، فان لب مسألة كمبوتشيا يتمثل في أن شعب كمبوتشيا قد حرم من حقه في تقرير المصير بسبب التدخل العسكري الأجنبي . ولقد تمسكت اليابان باستمرار بموقفها القائم على أن الطريق الوحيد لاعادة السلام الدائم الى كمبوتشيا ولتأمين السلم والأمن في المنطقة ، هو السماح لشعب ذلك البلد بأن يختار بحرية مستقبله السياسي . وقد اعتمد القرار ٥/٣٦ ، في الدورة الحالية للجمعية العامة ، بأغلبية ساحقة من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة وبذلك كررت هذه الدول قناعتها بأن انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا واستعادة شعب كمبوتشيا لحقه في تقرير مصيره هي المكونات الرئيسية لأي حل عادل ودائم لمشكلة كمبوتشيا . ولقد أعرب القرار كذلك عن قناعة المجتمع الدولي بأنه لا بد من أجل تحقيق سلام دائم في جنوب شرقي آسيا من التوصل الى حل سياسي شامل لمشكلة كمبوتشيا .

٥٤ ـ ولذلك ، فان وفد بلادي يرى أنه من الملائم تماما ألا تتناول الجمعية العامة البند ٣٤ إلا بعد التوصل الى تسوية سياسية شاملة للحالة في كمبوتشيا ، عن طريق التنفيذ السريع للقرار ٥/٣٦ الذي يعبر عن الرغبة المشتركة للمجتمع الدولي .

٥٥ ـ **السيد ثيون برازيت** (كمبوتشيا الديمقراطية) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : منذ ثلاث سنوات وعلى وجه الدقة منذ غزو القوات الفييتنامية ، بمؤازرة الاتحاد السوفياتي لبلادي ، كمبوتشيا الديمقراطية ، لم يسد السلام منطقة جنوب شرقي آسيا ، وتخيم على المنطقة حالة من انعدام الأمن والاستقرار تحول دون قيام أي تعاون بين دولها . وأصبحت مشكلة كمبوتشيا التي نجمت عن هذا الغزو الذي لا زال مستمرا ، احدى المشكلات الدولية الكبرى التي تشغل بال المجتمع الدولي لأنها تهدد السلم والأمن الدولي .

٥٦ ـ ومنذ ما يقرب من اسبوعين ، بحثت الجمعية العامة من جديد هذه المشكلة الأساسية لجنوب شرقي آسيا ، وبعد مناقشات استغرقت خمس جلسات اعتمدت القرار ٥/٣٦ بأغلبية ساحقة تفوق الأغلبية التي اعتمدت بها قرارات مماثلة في السنوات الأخيرة ، أي بأغلبية ١٠٠ صوت مقابل ٢٥ صوتا ، من بينهم صوت فييت نام وأصوات مناصريها . وفي الفقرات ١٢ و١٣ و١٤ من ديباجة هذا القرار أعلنت الجمعية العامة من جديد وللمرة الثالثة عما يلي :

... « اقتناعاً منها بان ايجاد سلم دائم في جنوب شرقي آسيا يستدعي بصورة ملحة ايجاد حل سياسي شامل للمشكلة الكمبوتشية ينص على انسحاب جميع القوات الأجنبية ويكفل احترام سيادة كمبوتشيا واستقلالها وسلامتها الاقليمية ومركزها كدولة محايدة وغير منحازة فضلا عن احترام حق الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير بمعزل عن التدخل الخارجي ،

... « واقتناعاً منها أيضاً بأن باستطاعة بلدان الهند الصينية ،

Digitized by UNOG Library

بعد تحقيق التسوية السياسية الشاملة للمسألة الكمبوتشية بالوسائل السلمية ، ان تواصل بذل الجهود لانشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا بغية تخفيف التوترات الدولية وتحقيق سلم دائم في المنطقة » .

... « وتأكيداً منها للحاجة الى تمسكا جميع الدول تمسك دقيقا بمبادىء ميثاق الأمم المتحدة التي تدعو الى احترام الاستقلال القومي والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول وعدم التدخل بجميع أشكاله في الشؤون الداخلية للدول وعدم اللجوء الى استخدام القوة أو التهديد باستخدامها والى تسوية المنازعات بالطرق السلمية » .

٥٧ ـ ان هذا الموقف الواضح للجمعية العامة الذي لا يسوده أي لبس ، ثابت لم يتزعزع منذ بداية الغزو الفييتنامي لكمبوتشيا كما يدل على ذلك القراران ٢٢/٣٤ و٦/٣٥ . وفي هذا العام تم التأكيد على هذا الموقف من جديد من قبل وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في البيان المشترك الصادر في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨١ في مانيلا [انظر *A/36/337*] . ولقد أكد على هذا الموقف مرة أخرى من قبل المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا في اعلانه بتاريخ ١٧ تموز/يوليه ١٩٨١ ، وتأكد كذلك مرة أخرى مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في نيودهلي في اعلانه الصادر في ١٣ شباط/فبراير ١٩٨١ [انظر *A/36/116*] ومن قبل اجتماع وزراء خارجية ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة في بيانهم الصادر في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ في نيويورك [انظر *A/36/566*] ؛ وتم تأكيده من جديد من قبل اجتماع رؤساء حكومات دول الكومنولث في ملبورن في البيان الصادر في ٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ [انظر *A/36/587*] ، وتم التأكيد عليه مرة أخرى من قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا في لندن في البيان الصادر في ١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ [انظر *A/36/605*] .

٥٨ ـ ومن ثم ، فانه يحق لنا أن نتساءل عما نفعله هنا اليوم . ان فييت نام التي اقترحت وضع هذا البند في جدول الأعمال ، تسعى الى التنصل من ادانة المجتمع الدولي مع اجباره على قبول الأمر الواقع بغزو كمبوتشيا ، أي على قبول أن تقوم فييت نام بانتهاك مبادىء ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي دونما عقاب . وبما أنه ليس لفييتنام أي حق بذلك فهي تستخدم المنظمة ، كما فعلت ذلك صباح اليوم ، من أجل توجيه السباب والتهديدات الوقحة ، وللقيام بمناورات لتشويه الحقائق من أجل خداع المجتمع الدولي أو على الأقل من أجل حمل هذا المجتمع الدولي على أن يوافق على ضم كمبوتشيا الى الامبراطورية الفييتنامية ، أي الى « اتحاد الهند الصينية » الذي تسميه هانوي « بمجموعة بلدان الهند الصينية » .

٥٩ ـ غير أن المجتمع الدولي قد برهن مرة اخرى ، عن طريق تأكيده المستمر لموقفه المنسجم مع ميثاق الأمم المتحدة والقوانين التي تحكم العلاقات الدولية ، على أنه لن ينخدع بما يقال وأنه يزداد معرفة بغطرسة ووقاحة وغدر التوسعيين الفييتناميين ، كما يعلم المجتمع الدولي أن مشكلة كمبوتشيا هي مشكلة عدالة وقانون دولي وسلم وأمن في العالم .

٦٠ ـ ومنذ البداية اعترض وفد بلادي على ادراج هذا البند في جدول أعمال الجمعية العامة . وقد بات واضحا بالنسبة للجميع الهدف من مناورات التوسعيين الفييتناميين . ومن ثم ، هناك سؤال يطرح نفسه الآن وهو ، هل سوف نناقش في العام المقبل هذا البند من جدول الأعمال الذي يتنافى هدفه مع الميثاق ؟ سوف يكون ادراج هذا البند في جدول أعمال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، بمثابة تشجيع للمناورات الفييتنامية وللتوسيعيين الفييتناميين الذين لا يعدو غرضهم الرئيسي من الأمم المتحدة عن كونهم يريدون استغلال هذه المنظمة العالمية من اجل نشر اكاذيبهم ومن اجل تشويه الحقائق بغية اخفاء اعمالهم في شتى انحاء العالم . ويرى وفد بلادي أن ذلك ليس من شأنه إلا تأخير تطبيق القرارات ذات الصلة التي اصدرتها الامم المتحدة بشأن مشكلة كمبوتشيا ، وبالتالي تأخير اقرار السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، أي ما يتيح إقامة منطقة سلم وحرية وحياد .

٦١ ـ ان من شأن تسوية عادلة ودائمة لمشكلة كمبوتشيا ، ان تعيد وحدها السلم والأمن الى جنوب شرقي آسيا . وقد أكد على ذلك الاعلان الصادر عن المؤتمر العالمي المعني بكمبوتشيا ، كما اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة ٥/٣٦ :

« فان ذلك سوف يمكن كل بلدان المنطقة من ان تكرس جهودها لمهمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وان تتخذ التدابير الرامية الى زيادة الثقة والى تعزيز التعاون الاقليمي في جميع مجالات النشاط مما يبشر بعهد من السلم والوئام والصداقة في جنوب شرقي آسيا »[1] .

٦٢ ـ **السيد شيلدوف** (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (**ترجمة شفوية عن الروسية**) : ان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وهو يشارك في مناقشة قضية السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، يعتقد ان هذه هي الطريقة الملائمة لكي ننظر بروح بناءة وعملية في الموقف القائم في هذا الجزء من العالم وذلك بغية توفير التعاون المطلوب من جانب الامم المتحدة من اجل التوصل الى حل سلمي للقضايا القائمة وبغية التطبيق العملي للأماني المشروعة لشعوب المنطقة في اعادة الموقف الى طبيعته على اساس مراعاة مبادىء واهداف الميثاق ومعايير السلوك المعترف بها في القانون الدولي .

٦٣ ـ ان الحاجة الملحة لمنهج من هذا القبيل من اجل حل هذه المشكلة ، أمر تمليه علينا عوامل عديدة ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار من جانب اولئك المعنيين حقا بانهاء حالة التوتر القائم في جنوب شرقي آسيا ، وليس من جانب اولئك الذين يؤيدون هذا الأمر تأييداً كلاميا فحسب ، بل ومن المستعدين لتقديم المساندة والدعم اللازم للجهود التي تبذل في هذا الجزء من العالم من اجل تطوير علاقات حسن الجوار وتحسين الموقف في تلك المنطقة وفي قارة آسيا بأكملها .

٦٤ ـ ان منطقة جنوب شرقي آسيا قد عانت لفترة طويلة من الحروب ومن الخسائر الفادحة ، وقد عانت من التدمير والابتزاز ، ومن تهديد القوى الامبريالية وقوى الهيمنة وعملائها . ان معاناة دول الهند الصينية ، وهي فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا ، كانت فادحة بصفة خاصة . ومنذ أكثر من ٣٠ عاماً وهذه البلدان ضحايا للعدوان الذي شنته الامبريالية ، ثم من بعدهم دعاة الهيمنة في بكين . ان هذه الشعوب ، وهي الشعوب المحبة للسلم في الهند الصينية ، هي التي عانت في المقام الأول وعانت بشكل كامل من ممارسات التوسع التي قامت بها القوات الامبريالية وقوى الهيمنة بجميع اشكالها ومظاهرها . ان الأهمية التاريخية لانتصار شعوب فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية

Digitized by UNOG Library

الشعبية وكمبوتشيا في الكفاح الدموي الطويل الذي خاضته من اجل حريتها واستقلالها ، تكمن في ان هذا الكفاح قد اطفأ لهيب حرب من اقسى وأطول الحروب التي شنها المعتدون منذ الحرب العالمية الثانية ، كما تتمثل هذه الأهمية التاريخية لهذا الانتصار في انه وضع أساسا دائما وراسخا للسلم ولتعزيز استقلال جميع الدول في جنوب شرقي آسيا .

٦٥ ـ وقد ادى هذا الانتصار الى تآكل العوامل الرئيسية لعدم الاستقرار التي ادت اليها سياسة التدخل الخائن من جانب القوى الرجعية الامبريالية ، والى خلق الظروف الملائمة للتعاون واسع المدى بين دول الهند الصينية وبين جيرانها من الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ومع ذلك فان هياكل السلم في جنوب شرقي آسيا ما زالت هياكل هشة وهي تتعرض للخطر باستمرار ، كما ان الاتجاه نحو التعاون بين جميع دول المنطقة لم يتطور على نحو سليم .

٦٦ ـ وفي بعض البيانات التي استمعنا اليها من فوق هذه المنصة خلال الدورة الحالية للجمعية العامة من بين ما استمعنا اليه من اكاذيب واهانات ، كانت هناك بعض الاشارات الى « الخوف » و« الذعر » وذلك فيما يتعلق بالبلدان الثلاثة في الهند الصينية . ويتبادر الينا سؤال وهو ، هل هناك ما يبرر قيام البعض ـ بما فيهم الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ـ بالنظر بعين الشك والعدوان لجيرانهم في الهند الصينية ؟ ان استجابة فييت نام لدعوة الوطنيين في كمبوتشيا الذين لاقوا التعذيب على ايدي عصابة بول بوت من القتلة ، هي استجابة كان ينبغي منطقيا ان ترحب بها جميع الحكومات ذات السيادة في جنوب شرقي آسيا وليس فقط بدافع من الاعتبارات الانسانية والعدالة . ان جرائم الابادة الدموية التي توقفت عن طريق ثورة شعب كمبوتشيا بتأييد من فييت نام ، قد شكلت تهديدا خطيرا للعديد من الدول المجاورة . وعلى اية حال ، فان هذا الأمر لم يكن سوى تمهيدا لاقامة ما يسمى « بنظام جديد » على منوال بكين في جنوب شرقي آسيا التي كان الاستعماريون الماويون ينظرون اليها على انها منطقة غنية ، وتوجد بها على حد قولهم معادن كثيرة ، وهي منطقة « لا شك انها تبرز تمام النفقات التي تبذل من اجل السيطرة عليها » . ويبدو الهدفان الحقيقيان لدعاة الهيمنة واضحين ، وليست هناك أية حاجة الى بيان أو تعليق .

٦٧ ـ ويمكنني ان اذكر بشكل عابر كيف تتمشى هذه البيانات تماما مع البيانات الصادرة في عام ١٩٥٢ في وثيقة لمجلس الأمن للولايات المتحدة عنوانها « اهداف واتجاهات أنشطة الولايات المتحدة تجاه جنوب شرقي آسيا » . وقد وردت الاشارة في هذه الوثيقة الى ان هذا الاقليم هو اقليم من اهم مصادر العالم للمطاط الخام والصفيح والوقود وغيرها من المنتجات الاستراتيجية الاخرى . وكانت تحيل السياسة الامريكية المشار اليها في هذه الوثيقة ، بأي ثمن ، الى فرض سيطرتها على منطقة جنوب شرقي آسيا ، وان ما تلا ذلك من احداث في الهند الصينية يعتبر دليلا واضحا على ذلك .

٦٨ ـ والآن فان الولايات المتحدة ، وهي غير مستعدة لأن تسلم بأنها قد فقدت مواقعها في المنطقة بسبب الهزيمة التي مني بها العدوان الامريكي في الهند الصينية ، ما زالت تعتمد على زيادة التوتر العسكري في المنطقة . ان الاستراتيجيات التي تقوم على اساس ما يسمى « بالأهداف الموازية » تستند الى الدعم العسكري للصين في الدفع قدما بقوات الامبريالية في جنوب شرقي آسيا حتى تتمكن من تمهيد الطريق امام جميع أشكال التوسع الممكنة .

٦٩ ـ ان قوات الهيمنة والامبريالية التي تواجه بشكل مفضوح شعوب جنوب شرقي آسيا ، تستهدف بث بذور الفتنة بين دول المنطقة التي ترتبط بروابط تاريخية واقتصادية وثقافية قديمة وهي تستهدف بذلك الانتقاص من أماني شعوب المنطقة في التعاون وجرها الى هوة المغامرات واستغلال اراضي هذه الدول ومواردها الطبيعية لاشباع اغراضها الضيقة والانانية والاستغلالية ولتحقيق خططها العسكرية في الاقليم وفي الاقاليم المتاخمة له . ان البحث عن وسائل اعادة الموقف الى طبيعته في هذه المنطقة ، امر قد اصبح بالغ الصعوبة وذلك بسبب عامل واحد وهو ان الماضي القريب والبعيد لهذه المنطقة قد ادى الى خلق بعض المشكلات المعقدة بما في ذلك تلك المشكلات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالعلاقات فيما بين دول المنطقة واختلاف وجهات النظر تجاه بعض المشكلات الدولية .

٧٠ ـ وفي الوقت ذاته وفي ظل الظروف الخاصة باستمرار التوتر في المنطقة ، والتي يمكن في أية لحظة ان يستفاد منها لأغراض التدخل من جانب القوات الخارجية ، فان هناك قلقا حقيقيا من جانب جميع بلدان جنوب شرقي آسيا فيما يتعلق بالحاجة الى حل المشكلات العميقة الجذور ، وذلك من اجل دعم اواصر السلام والتعاون والصداقة بين دول المنطقة . وهناك دليل واضح على ذلك وهو القائمة الطويلة للمسائل التي تم التعرف عليها بالفعل والتي تتطلب حلولا وكذلك المبادرات والاقتراحات التي تقدم الحافز اللازم لبدء حوار بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

٧١ ـ ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، يعتبر انه من المهام البناءة للأمم المتحدة ، ولا سيما في هذه الدورة للجمعية العامة ، أن تبذل قصارى جهدها من اجل بدء المفاوضات العملية بين جميع الأطراف المعنية ، وذلك بروح من الارادة السياسية والواقعية في محاولة للتوصل الى حلول مقبولة للطرفين بالنسبة لأوجه الجدل القائمة . ونحن مقتنعون بأن النجاح في ايجاد منطقة سلم وفي العمل على تحقيق التعاون والمنفعة المتبادلة في منطقة جنوب شرقي آسيا ، امر يمكن ان يتحقق لو ان هناك تشجيعا لعملية التنمية وللحوار بين دول المنطقة ، وقد اصبحت هذه العملية احد جوانب السياسات الخارجية التي تتبعها هذه الدول .

٧٢ ـ وفي هذا الصدد ، فانني اود ان اؤكد أنه عند الاستمرار في الكفاح الهادف الى ايجاد الأسس السليمة للسياسة الخارجية ، وحل المشكلات الاقتصادية الكبرى التي تواجه المنطقة ، فان فييت نام وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوتشيا قد بدأت بالفعل في اتخاذ بعض الخطوات البناءة لإقامة علاقات تقوم على الثقة المتبادلة وحسن الجوار مع الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وتشتمل مقترحاتها بوجه خاص على عقد مؤتمر اقليمي بمشاركة بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لبحث المشكلات القائمة ولابرام معاهدة سلام واستقرار بين الطرفين . ان الاقتراحات التي قدمها في هذه الدورة للجمعية العامة ، بالنيابة أيضاً عن فييت نام وكمبوتشيا ، نائب رئيس وزراء ووزير خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، والمتضمنة للمبادىء التي تحكم العلاقات بين بلدان الهند الصينية الثلاثة وبين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والوسائل والسبل التي تؤدي الى تطبيق هذه المبادىء على نحو مثمر عن طريق انشاء جهاز دائم يتولى مهمة توجيه الحوار والمشاورات بين بلدان الهند الصينية وبين

Digitized by UNOG Library

بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، كل هذه الامور قد أشار اليها اليوم مرة اخرى ممثلا لاو وفييت نام وقد لقيت جميع هذه المقترحات استجابة فعالة وموافقة من جانب جميع الشعوب ذات النوايا الحسنة التي تنظر الى هذه الوسائل على انها وسائل عملية بالفعل ومن شأنها ان تؤدي الى تخفيف حدة التوتر .

٧٣ ـ ورغم ذلك فان هذه المبادرات لم تلق حتى الآن أية استجابة بناءة من جانب أولئك الذين وجهت اليهم . ويبدو ان الضغوط الخارجية ما زال لها وزن في السياسة الخارجية لبعض دول المنطقة يفوق وزن مصالحها الوطنية وامانيها وتطلعها الى السلم والتعاون والاستقرار ، تلك الاماني التي يرد ذكرها على لسان المندوبين من فوق هذه المنصة في بعض الأحيان .

٧٤ ـ وانني أود أن اعتقد ان بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا سوف تتفهم تماما ان اي تزايد في التوتر في جنوب شرقي آسيا سوف يتعارض مع مصالحها . والآن ، اكثر من اي وقت مضى ، لا يمكن لأحد ان ينكر ان الحل البناء والسلمي للمشكلات المعقدة لجنوب شرقي آسيا لا يمكن ان يقوم إلا على المراعاة التامة والدقيقة لمبدأ السيادة ، وأن ايجاد الهياكل الملائمة للسلام والاستقرار والأمن هو شرط لا غنى عنه في هذا الصدد وسواء اكانت بعض الأطراف ترغب في ذلك ام لا ، فان الهدف النهائي للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي الذي حدث في دول الهند الصينية ، وهذا يشمل بكل تأكيد كمبوتشيا ، والتوقف التام لكل تدخل في الشؤون الداخلية لشعوب هذه المنطقة هما السبيل الوحيد لضمان استقرار هذه المنطقة .

٧٥ ـ ولا يمكننا في هذا الصدد الا ان نؤكد ان استمرار الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها بعض الأطراف في الامم المتحدة ، وذلك بالنسبة لما يسمى بقضية كمبوتشيا التي تعتبر غير قائمة وفرض القرارات والمحاولات المحمومة للابقاء في الامم المتحدة على النظام الدامي اللاانساني لعصابة بول بوت ، كل هذه الأمور تعتبر لا اخلاقية وغير مشروعة وغير مقبولة على الاطلاق . وهي لا تخدم الا هدفا واضحا ومعروفا وهو تحويل الانتباه عن الاسباب الحقيقية لا المزعومة ، للتوتر في جنوب شرقي آسيا .

٧٦ ـ ونحن نعتقد أنه ينبغي على بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ان تهتم بتحسين الموقف القائم في هذه المنطقة وألا يقل اهتمامها في هذا الصدد عن اهتمام فييتنام وكمبوتشيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . ولا بدّ أن يكون الحوار وعلاقات حسن الجوار السبيل الوحيد الذي يعتمد عليه لتحقيق الاستقرار في جنوب شرقي آسيا وتحرير هذه المنطقة من أي نوع من أنواع التدخل الخارجي وتمكينها من ان تتحرك نحو التنمية والتعاون الدولي المثمر .

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٥

الملاحظات

(١) انظر : التقرير الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، نيويورك (١٣ الى ١٧ تموز/يوليه ١٩٨١) [منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.18.I.20] .

Digitized by UNOG Library